بسبب كاميرا تجسسية

اشتباكات لبنانية إسرائيلية عند العديسة وقلق بشأن حرب شاملة

تبادل جنود لبنانيون واسرائيليون امس الثلاثاء اطلاق النار والقصف المدفعي عند الحدود بين البلدين ما ادى الى سقوط قتلى وجرحى بين الجانبين سواء في المدنيين اوالعسكريين .
وقالت التقارير ان الاشتباك الذي وقع امس يُعد الاول من طبيعته بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي عند الحدود اللبنانية الجنوبية في نقطة العديسة.
وقال ناطق عسكري لبناني ان "قوة من الجيش حاولت منع قوة من الجيش الاسرائيلي من قطع شجرة داخل الاراضي اللبنانية فبادرت الدبابات الاسرائيلية بقصف منطقة العديسة ما ادى الى اصابة جندي من الجيش ومنزل"، مضيفا بأن الجيش "رد على مصادر النيران".

□ **العديسة/ الوكالات**

في موازاة ذلك اعلنت الاذاعة الاسرائيلية عن سقوط صاروخين في شمال اسرائيل اطلقا من جنوب لبنان ، ولم تعط الاذاعة المزيد من التفاصيل عن وقوع اصابات في اسرائيل من جراء هذا القصف.
ونقل عن مصادر في الجيش الاسرائيلي قولها ان "مجموعة من القوات كانت تقوم باعمال الصيانة بين الخط الازرق والشريط الحدودي مع لبنان تعرضت لاطلاق النار فانسحبت بعد اصابة جنديين".
واضاف الجيش الاسرائيلي انه "تعرض لاطلاق النار من قبل الجيش اللبناني او من اشخاص يرتدون الزي العسكري اللبناني"، خاتما بالقول ان "الجيش الاسرائيلي لا يزال يحقق بهذه القضية".

تحليق المروحيات الاسرائيلية

وقال مصدر امني ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية اطلقت صاروخين الثلاثاء على موقع للجيش اللبناني قرب قرية العديسة على حدود لبنان الجنوبية مما اسفر عن تدمير ناقلة جنود مدرعة.
واضاف المصدر انه لم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر.واطلق الجيش الاسرائيلي قذائف مدفعية على قرية العديسة سقطت احداها على منزل فأصابت شخصين.
وقال الجيش اللبناني ان الجيش الاسرائيلي تكبد خسائر في تبادل اطلاق النار على الحدود وانه ينقلها من المنطقة دون ان يعطي تفاصيل. ونقل تلفزيون المنار التابع لحزب الله عن شهود عيان قولهم ان جنديين اسرائيليين اصيبا.
ولم تذكر اسرائيل عن مقتل ضابط رفيع نقلته طائرة اسرائيلية خاصة مقابل الشريط الحدودي مع لبنان .وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل تعتبر ان الحدود مع لبنان هي الخط الازرق وليس الشريط الحدودي، ما دفعها الى القول ان جنودها كانوا داخل الاراضي الاسرائيلية.
الا ان الخط الازرق هو الخط الذي رسمته الامم المتحدة عام ٢٠٠٠ لدى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان لتحديد الخط الذي انسحبت اليه القوات الاسرائيلية، ولا يعتبر بمثابة حدود دولية معترف بها بين البلدين.

اسرائيل : صاروخان لبنانيان

من جهتها اعلنت الاذاعة العامة الاسرائيلية ان صاروخين اطلقا من جنوب لبنان سقطا في شمال اسرائيل، من دون ان توضح ما اذا اسفر انفجارهما عن سقوط اصابات او اضرار، لكن ناطقا باسم الشرطة الاسرائيلية نفى الانباء التي تحدثت عن اطلاق صاروخين من لبنان على شمال اسرائيل.
وقال مسؤول امني من منطقة الاشتباكات ان "الاسرائيليين اطلقوا اربع قذائف سقطت قرب موقع للجيش اللبناني في قرية العديسة فيما رد الجيش على مصادر النيران".
واضاف ان جنديا ومدنيا لبنانيين اصيبا جراء القصف الاسرائيلي. وذكرت تقارير إعلامية أن دبابة اسرائيلية أطلقت قذيفة بإتجاه مركز للجيش اللبناني عند مدخل العديسة في جنوب لبنان واصابته اصابة مباشرة.
وتفيد المعلومات ان اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية جرت بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي على الشريط الشائك في بلدة العديسة. هذا وتحدثت أنباء صحافية عن تحليق لمروحيات اسرائيلية مقاتلة فوق جنوب لبنان وعن تجدد القصف الاسرائيلي لمراكز الجيش اللبناني في العديسة.
وفي التفاصيل كما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، ان الاسرائيليين كانوا يحاولون تركيب كاميرات مراقبة على الحدود عند بلدة العديسة وقد حاولوا ازالة شجرة داخل الاراضي اللبنانية فمنعتهم قوة من الجيش اللبناني وحصل استنفار حاد، وعلى الفور تدخلت قوة من اليونيفيل لكن الامر تطور الى حصول اطلاق نار متبادل وقصفت دبابة إسرائيلية قذيفتان على الاقل داخل الاراضي اللبنانية في بلدة العديسة.

اليونيفيل تدعو لضبط النفس

من جهتها دعت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة (يونيفيل) في لبنان الجيش اللبناني والاسرائيلي الى ممارسة "أقصى درجات ضبط النفس" بعد أن تبادل جنود الجانبين اطلاق النيران عند الحدود.
وقال أندريا تينينتي المتحدث باسم قوات اليونيفيل لرويترز "حدث تبادل لاطلاق النيران بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي على طول الخط الازرق في منطقة العديسة."
وتابع "أولوية مهمة القوات حاليا هي اعادة الهدوء للمنطقة وسانتي بونفانتي نائب قائد القوات على اتصال بقيادة القوات المسلحة اللبنانية وقوات الدفاع الاسرائيلية لحث الجانبين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس."

العماد ميشيل يشجب

من جهته شجب الرئيس اللبناني، العماد ميشال سليمان، ما وصفه بالخرق الإسرائيلي الجديد للقرار ١٧٠١ وإجتياز الخط الازرق والاعتداء على الممتلكات وقصف حاجز للجيش اللبناني في منطقة العديسة، إثر تبادل لإطلاق نار بين قوة إسرائيلية ولبنانية جنوب البلاد امس الثلاثاء، أسفر عن إصابة جندي لبناني وآخر مدني، فيما دعت القوات الدولية "يونيفيل" الطرفين إلى ضبط النفس.
ودعا سليمان أثناء مناقشة الوضع مع قائد الجيش اللبناني، العماد جان قهوجي، إلى ضرورة التصدي لأي محاولة إعتداء اسرائيلية.
من جهتها حذرت اسرائيل لبنان الثلاثاء من "العواقب" اذا وقع مزيد من الاضطرابات على طول حدودها الشمالية، وذلك بعد ساعات من اشتباك دام بين الجانبين.
وذكر بيان اصدره مكتب وزير الخارجية افيغدور ليبرمان ان "اسرائيل ترى ان الحكومة اللبنانية مسؤولة عن هذا الحادث الخطير وتحذر من العواقب في حال استمرت اضطرابات من هذا النوع". وقتل في الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية واللبنانية عند اطراف قرية حدودية جنوب لبنان، ثلاثة جنود لبنانيين وصحافي لبناني، حسب مصدر امني في بيروت.

مقتل ثلاثة جنود لبنانيين

يذكر ان ثلاثة جنود لبنانيين قتلوا وقتل مثلهم جنود اسرائيليون بينهم ضابط رفيع في اشتباكات عند اطراف قرية حدودية، حسبما افادت مصادر امنية لبنانية لوكالة فرانس برس.
وقال مسؤول امني ان "ثلاثة جنود لبنانيين قتلوا واصيب مدني في الاشتباك" قرب قرية العديسة الحدودية.
وذكر مصدر امني لبناني آخر ان جنودا اسرائيليين اصيبوا في الاشتباك، موضحا ان اصابة احدهم خطيرة.
ورفض متحدث باسم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان "اليونيفيل" تأكيد الاصابات.
وتضاربت الأنباء بشأن التراشق بين الجانبين، فبعد أن أشارت أنباء إلى توقف الاشتباكات، نقلت وكالة الأنباء الرسمية أن مروحية إسرائيلية مقاتلة من طراز اباتشي اطلقت صاروخين على مشروع الطيبة الواقع بين بلدات العديسة – الطيبة – رب الثلاثين.
في حين يسجل قنص غزير على بلدة كفركلا.
ونقلت قناة "المنار" التابعة لحركة "حزب الله" اللبناني" في موقعها الإلكتروني، أن ضابطاً إسرائيلياً برتبة رفيعة لقي مصرعه إلى جانب مقتل ٣ جنود لبنانيين بعد استهداف آليتهم (ناقلة جند) بصاروخ اطلقته مروحية الاباتشي.

كاميرات مراقبة على الحدود

ووقعت المناوشات المسلحة عند محاولة الإسرائيليين تركيب كاميرات مراقبة على الحدود بين بلدة العديسة ومستوطنة "مسكافعام."
وقامت قوة من الجيش اللبنانية بمنعهم من محاولة إزالة شجرة داخل الأراضي اللبنانية مما أدى لتوتر الوضع الذي تدخلت على إثره قوة من اليونيفيل.
وأشار شهود عيان إلى إصابة جندي لبناني وآخر مدني بجروح طفيفة وتشهد المنطقة حالة من الاستنفار، على ما أوردت الوكالة الرسمية.
وعلى صعيد مواز، أشارت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، إلى إطلاق صاروخ "كاتيوشا" من لبنان على شمالي إسرائيل حيث سمع سكان المنطقة دوي انفجارات قوية.
ونفى متحدث باسم شرطة اللواء الشمالي الإسرائيلية تعرض منطقة الجليل لأي هجوم صاروخي، وعزا دوي الانفجارات إلى تبادل اطلاق النار مع القوات اللبنانية، وفق الإذاعة الإسرائيلية.وفي الأثناء، يجري رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مشاورات مع كبار ضباط الجيش الإسرائيلي لتقييم الموقف على الحدود الشمالية
وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن الحكومة تنظر ببالغ الخطورة إلى الحادث.
ويأتي التوتر بعد أقل من أربعة وعشرين ساعة من إطلاق ٥ خمسة صواريخ على مدينة "إيلات" الإسرائيلية و"العقبة" في الأردن، ما أدى لمقتل أردني، في الهجوم الذي لم تعلن أي جهة، حتى اللحظة، مسؤوليتها عنه.

مقتل صحفي وثلاثة جنود لبنانيين

التقارير الصحفية تقول نقلا عن مصادر أمنية لبنانية ان الإشتباكات مازالت تدور (حتى ساعة اعداد هذا التقرير في الخامسة مساء) بين الجيش اللبناني والقوات الإسرائيلية على الشريط الشائك في بلدة العديسة على الحدود اللبنانية حيث سقطت تسع قذائف داخل الأراضي اللبنانية .
وأضافت المصادر ان الجيش الإسرائيلي استخدم دبابة ميركافا اسرائيلية كانت متمركزة في مستوطنة مسكافعام أطلقت اسلحة متوسطة وفردية حيث استهدفت قذيفتان مركزا تابعا للجيش اللبناني عند المدخل الشرقي لبلدة العديسة مما أدى الى اندلاع النيران في الحقول جراء سقوط القذائف بين المنازل السكنية.
وقد رد الجيش اللبناني على مصدر النيران بإطلاق قذائف "آر.بي.جي" والاسلحة الفردية حيث تشهد بلدة كفركلا – سهل الخيام – العديسة تحركات ملحوظة لدبابات الميركافا الاسرائيلية على طول الطرقات المحاذية للاراضي اللبنانية.
كما أفادت المصادر بان الجيش الإسرائيلي يقوم بأعمال قنص على بلدة كفركلا القريبة من بلدة العديسة وان الطيران الإسرائيلي أطلق صاروخين على تلة العديسة.
وقال مصدر أمني ان صحفيا لبنانيا وثلاثة جنود لبنانيين قتلوا يوم الثلاثاء بعد أن تبادلت القوات الإسرائيلية واللبنانية اطلاق النيران في منطقةً الحدود.
وكان تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني قال في وقت سابق من يوم الثلاثاء ان ضابطا اسرائيليا قتل أيضا.

سوريا تدين اسرائيل

دانت سوريا امس الثلاثاء "العدوان الاسرائيلي" على الاراضي اللبنانية معتبرة انه يعكس قلق الدولة العبرية من "بوادر الاستقرار" في لبنان بعد القمة اللبنانية السعودية السورية.
ونقلت وكالة الانباء السورية (سانا) عن مصدر رسمي مسؤول ان سوريا "تدين بقوة العدوان الإسرائيلي السافر على الاراضي اللبنانية".
واضاف ان "هذا العدوان يعكس قلق اسرائيل من بوادر الاستقرار الذي يشهده لبنان بعد القمة الثلاثية التاريخية" الاثنين بين الرئيس اللبناني ميشال سليمان والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الاسد.
واكد ان سوريا "تؤكد وقوفها الى جانب لبنان الشقيق في التصدي لهذا العدوان الغاشم وتطلب من الامم المتحدة والمجتمع الدولي التدخل لادانة ووقف هذا العدوان".
وقتل ثلاثة جنود لبنانيين وصحافي واصيب جنود اسرائيليون اليوم الثلاثاء في اشتباكات عند اطراف قرية حدودية، حسبما افادت مصادر امنية وكالة فرانس برس.
وكان مسؤول امني لبناني ذكر ان "ثلاثة جنود لبنانيين قتلوا واصيب مدني في الاشتباكات" قرب قرية العديسة الحدودية.
واضاف ان صحافيا لبنانيا قتل ايضا خلال الاشتباكات.
وكان جنود لبنانيون مع جنود اسرائيليين اليوم تبادلوا اطلاق النار والقذائف على اطراف قرية العديسة.

الجيش اللبناني يحمل اسرائيل المسؤولية

من جهته حمل الجيش اللبناني امس لثلاثاء "الغطرسة" الاسرائيلية مسؤولية الاشتباكات الدموية التي وقعت عند الحدود بين لبنان واسرائيل.
وقال متحدث باسم الجيش لوكالة فرانس برس "نحمل المسؤولية لغطرسة العدو الاسرائيلي".
وكان المتحدث يرد على تحميل اسرائيل الجيش اللبناني مسؤولية الاشتباكات عند اطراف قرية العديسة الحدودية التي قتل فيها ثلاثة جنود لبنانيين وصحافي واصيب خلالها جنود اسرائيليون.
وحذرت اسرائيل لبنان ايضا من "العواقب" اذا وقع مزيد من الاضطرابات على طول حدودها الشمالية، علما ان هذه الاشتباكات هي الاكثر دموية منذ نزاع العام ٢٠٠٦ بين اسرائيل وحزب الله.
وشرح الجيش اللبناني تفاصيل الاشتباكات في بيان تسلمت فرانس برس نسخة منه وجاء فيه ان "دورية تابعة للعدو الاسرائيلي اقدمت على تجاوز الخط التقني عند الحدود في خراج بلدة العديسة".
واضاف البيان "تصدت لها قوى الجيش اللبناني بالاسلحة الفردية والقذائف وحصل اشتباك استخدمت فيه قوات العدو الاسلحة الرشاشة وقذائف الدبابات ما ادى الى سقوط عدد من العسكريين بين شهيد وجريح".

اسرائيل تحمل لبنان المسؤولية

فيما حمّلت الحكومة الإسرائيلية نظيرتها في بيروت مسؤولية المواجهات التي وقعت على الحدود وتخللها اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية والقذائف بين جيشي البلدين، واعتبرت ما جرى "خرقا سافرا للقرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن،" وأشارت إلى الإيعاز لممثل تل أبيب بتقديم شكوى بالقضية للأمم المتحدة.
وحذرت الخارجية الإسرائيلية الحكومة في لبنان من ما وصفته بـ"عواقب وخيمة" قد تترتب عن استمرار الخروقات، بينما أصدر الجيش اللبناني بياناً قال إن الجيش الإسرائيلي استخدم الدبابات في الاشتباكات، ما أدى لسقوط قتلى في صفوف المدنيين والعسكريين بالجانب اللبناني، دون تقديم أرقام رسمية، في حين تأكد مقتل صحفي لبناني.
وقال بيان الجيش اللبناني إن دورية إسرائيلية: " أقدمت على تجاوز الخط التقني في خراج بلدة العديسة، وضمن أراض متحفظ عنها لبنانيا، وعلى الرغم من تدخل قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لمنعها، تابعت دورية العدو تجاوزها فتصدت لها قوى الجيش اللبناني بالأسلحة الفردية وقذائف آر.بي.جي."
وأشار بيان الجيش إلى أن الوضع في المنطقة "لا يزال حذراً،" وأن قوات الأمم المتحدة "تتولى الاتصالات لإعادة الوضع إلى طبيعته."

الهدوء الذي يسبق الحرب

من جهة اخرى قال محللون ان الهدوء الذي ساد جنوب لبنان طيلة أربعة اعوام منذ الحرب الاسرائيلية ضد حزب الله التي دامت ٣٤ يوما مع احجام الجانبين فيما يبدو يشير الى بدء معركة جديدة.الا ان الهدوء الذي شجع على ازدهار قطاعي السياحة والعقارات في لبنان ربما يكون مخادعا.وكتب فولكر بيرتس مدير المعهد الالماني للشؤون الامنية والدولية "بالطبع لا يدعو أحد في المنطقة للحرب. ولكن الحالة المزاجية التي تسبق نشوب الحرب آخذة في التنامي."
وتقول اسرائيل وحزب الله وحليفاه سوريا وايران انهم يسعون للسلام ولكن يحضرون للحرب. ويؤجج الكلام عن الحرب حتى وان كان هدفه الردع مناخا قبيحا.كما تغذي التوترات بشأن الطموحات النووية الايرانية المثيرة للجدل وشعور اليأس تجاه مستقبل السلام بين اسرائيل وسوريا أو بين اسرائيل والفلسطينيين مخاوف الحرب في المنطقة حيث يبدو ان قدرة الولايات المتحدة على التأثير على الاحداث تواجه تحديات متزايدة.
ووصفت المجموعة الدولية لمعالجة الازمات المواجهة بين اسرائيل و"محور المقاومة" في تقرير صدر الاثنين بانها تتسم "بهدوء غير عادي وخطورة فريدة."
واضافت "حشد القوات العسكرية والتهديد بحرب شاملة لن ينجو منها المدنيون او البنية التحتية المدنية الى جانب احتمال مثير للقلق بان تتحول الى حرب اقليمية يردع جميع الاطراف بشكل فعال."
وربما تهاجم اسرائيل التي تخشى من تكرار فشلها في قمع حزب الله في حرب عام ٢٠٠٦ سوريا ايضا في المرة المقبلة.
وقال دبلوماسي بارز في بيروت "يريد الاسرائيليون توجيه رسالة متشددة للسوريين لقطع خطوط امداد حزب الله بالاسلحة."
وقالت التقارير التحليلية وكما قد تتورط سوريا في أي حرب جديدة بين اسرائيل وحزب الله فانه في حكم المؤكد تقريبا ان يجد حزب الله نفسه في حرب مع اسرائيل في حالة هجومها على ايران.
وقالت المجموعة الدولية "اليوم لا يمكن لاي طرف ان يفكر بوعي في احتمال نشوب صراع سيكون غير مسبوق لا يخضع لسيطرة او سيناريو معد."
غير ان اسرائيل واعداءها يتحدثون بلا توقف عن مواجهة مقبلة ويلقي كل طرف باللوم على الاخر مسبقا.
وقال مندوب ايران لدى الامم المتحدة محمد خزاعي يوم السبت انه في حالة "ارتكاب اسرائيل ابسط عدوان على الاراضي الايرانية فانها ستشعل النار في جبهة الحرب بالكامل وفي تل ابيب."
وقال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد يوم الاثنين "الايرانيون لم يحبذوا الحرب قط" وسخر من فكرة شن هجوم اسرائيلي او امريكي على مواقع نووية ايرانية.
ومن جانبه قال الرئيس السوري بشار الاسد بمناسبة عيد القوات المسلحة السورية ان احتمال قيام حرب يتزايد واتهم اسرائيل بعرقلة السلام.
وترفض تل ابيب استبعاد شن هجوم على ايران لمنعها من كسر ما يعتقد بانه احتكار اسرائيلي للتسلح النووي في الشرق الاوسط.
وحتى الولايات المتحدة اعترفت بانها تخطط لحرب محتملة ضد ايران التي تنفي التأكيدات الغربية بان برنامجها النووي ينطوي على اغراض عسكرية ومدنية.
وردا على سؤال في برنامج (واجه الصحافة) يوم الاحد على شبكة (ان.بي.سي) عما اذا كان للجيش الامريكي خطة للهجوم على ايران أجاب الاميرال مايكل مولن رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكي "نعم لدينا."
وكثفت اسرائيل التي ترى ان حزب الله يعمل بالوكالة عن ايران أكثر من كونه حزبا تمتد جذوره لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان تحذيراتها للجماعة الشيعية.
واتهم جابي اشكنازي رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي حزب الله في يوليو تموز بتحويل مناطق مدنية في لبنان الى "قرى لصواريخ سطح-سطح" استعدادا لشن هجمات على اسرائيل وان قال ان حزب الله لا يريد الدخول في حرب الآن.وتعهد زعيم حزب الله حسن نصر الله بالرد بضربة على نفس شاكلة أي هجوم اسرائيلي على اهداف مدنية.ولا يعني أي من ذلك ان نشوب حرب جديدة في لبنان أمر حتمي أو وشيك.
وتقوم قوة حفظ سلام في جنوب لبنان التي تم تعزيزها عقب حرب ٢٠٠٦ بدور العازل بين اسرائيل وحزب الله حتى ولو كان كل طرف يتهم الاخر بانتهاك قرار مجلس الامن الذي عدل تفويض القوة.

ميشال سليمان:الاعتداء خرق اسرائيلي جديد للقرار ١٧٠١

إسرائيل :نحذر لبنان من وقوع المزيد من الاضطرابات على طول الحدود الشمالية